فافهموا عني كفهمي عنهما • وارتضوا ما منهما اضحت ارضا

ش الضمير عائد على الاثنين الاولين بعد ما قال الله عنهما فرضي عنهما
وامر بالرضي عنهما ايضا ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

والحظوا ايما ثم فيه ولا • تخبئوه عن سبيل الكشف عرضا

ش الملاحظة مبنية على المودة والايما اشارة خفيفة ومعنى قوله
انه ذكر الحق بالكشف واضحا وشرح ذلك ان يجمع بين هذين
الجزئين ويلازم يطهرا ثم يعقد او قد حصل المقصود وهذا ارشاد الى
عمل قريب الجدوى وهو ان يستخرج الحكيم من سادة القوم هو لا هو لا
قريبة ثم يقسمها على قسمين ويبالغ في تطهيرهما قبل التزويج ثم يزوجهما
اياما قليلة ثم يتعاطى حلهما الى ان يتم انحلالهما تاما ثم دهنا ثم يحلهما
نار الى المآء ثم يعقدهما وقد بلغ من المقصود ما يبلغ به الغنى والاستغنا
على التدبير الكبير وقد ذكرنا من كلام الاستاذ جابر والشذوري
بنسبة متقاربة يحمل بعضها بعضا فجابر ذكر التشميع ولم يذكر الحل وربما
الدين ذكر الحل ولم يذكر التشميع لكنه مفهوم من كلامه ضمنا لانه معلوم
ان المآء لا يستعمل دهنا الا بالتشميع وجابر ذكر الكبريت وهما الفضة
والاسرب واومأ الى النحاس والشيخ لم يتعرض للاجساد اعتمادا منه
على فهم الطالب واما نحن فقد جمعنا لك من الطريقتين والتدبيرين
ما ان عملت بوجهها بلغت احدى الحسنيين رحمهما الله تعالى عليهم اجمعين
ثم قال في قافيته الضاد رحمه الله •

امتحن الاجساد بالحل والنقض • وابتلي الارواح بالخفض والرفع

ش الشيخ يخاطب من قد مهر في الصناعة حتى صار له قوة يمتحن بها الاجساد
بالحل والنقض ويبتلي الارواح بالرفع والخفض ولم ينكر عليه ذلك بل كانه
اقره عليه لمعرفته ان هذا الامتحان وهذا الابتلا لا بد ان يجري له فوايد
ويتفتح

١٢٥

ويتفتح له منها الترقي في درجات المعارج الا انه لم يصرح ان في هذا
الامتحان وهذا الابتلا فسادا ~~لما هي عليه~~ هي عليه من الروحانية
في غير خاسية ولو فسدت بهذا الامتحان وهذا الابتلا لما ربيعه السكون
وانما سكت لعلمه ان في الامتحان تدريب وتعديل وفي الابتلا تمحيص
وتخليص وانما عجب الحكيم ذلك تخوفا على الطالب من غيره ثم قال

دع البيض لبيض الصبغ في بيض طاير • فلا حجر فظ ولا حجر عض

ش قد نفى الحيوان والنبات وصرح بنفيهما مطلقا ونفى الحجر الفظاء
الغليظ الطبع الذي لا يستجيب لما يراد منه من العقد والحل ثم
قال الشيخ رحمه الله تعالى •

ولكنه في صخرة ذهبية • تلين على التركيب في الحل والنقض

ش وقيل معدنية والذهبية معدنية ومعناهما واحد لكن الذهبية
اولى وابلغ في الرمز لانه ثم قال رحمه الله •
ش لما ذكر انها صخرة ذهبية او معدنية وصفها بانها تلين على التركيب
في الحل والنقض لما فيها من القبول من الرطوبة الهوائية التي هي علة
التماسك وغلبة اللين ثم قال انها مغيبة في ظرف عاج سبطن تقتضي
قوله انها صفوة في بياض مختلف بالعاج مثل البيضة في الوصف والشكل
ثم قال تبقى على جمرين قان وبيض ومن مناصل اصحاب البيض
لجهلهم ومعنى قوله جمرين تهويل يحجب الجاهل فاشار بالقاني والمبيض
الى النتيجة وهما الكبريت الاحمر والبياض ثم قال رحمه الله تعالى

وكم فيه من ما على البوح بحره • ومن جمر نار في صبوح من الارض
ومن دهن من كبريت ومن ماز يبق • ومن ذهب عال ومن فضة تخفض
فكن كاتما ان نلت بالعلم سرها • فكتمانها عند الحكيم من الفرض

ش اعلم ان المآ يحول على الهوائي الطبيعي واما العلم الصناعي فيمكن

Copyright © King Saud University